**عناصر الخطبة**

**- في يوم العيد نحمد الله تعالى ونشكره على نعمة إكمال الدين وإتمام النعمة والهداية للإسلام.**

**- المسلم يفرح بأداء العبادات ومنها فريضة الحج إلى بيت الله الحرام.**

**- الأضحية من أفضل الأعمال التي يتقرب بها المسلم إلى الله تعالى يوم الأضحى.**

**- من الأعمال الصالحة التي يتقرب بها المسلم إلى الله تبارك وتعالى يوم العيد صلة الأرحام وإصلاح ذات البين والإكثار من ذكر الله تعالى.**

| **فهرس الآيات** |
| --- |
| **الآية** | **السورة ورقمها** |
| **﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا﴾**  | [المائدة: 3] |
| **﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ﴾**  | **[آل عمران: 102]** |
| **﴿**قُلْ بِفَضْلِ اللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِ فَبِذَلِكَ فَلْيَفْرَحُوا هُوَ خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ**﴾**  | [يونس: 58] |
| **﴿**وَالْبُدْنَ جَعَلْنَاهَا لَكُم مِّن شَعَائِرِ اللَّهِ لَكُمْ فِيهَا خَيْرٌ فَاذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهَا صَوَافَّ فَإِذَا وَجَبَتْ جُنُوبُهَا فَكُلُوا مِنْهَا وَأَطْعِمُوا الْقَانِعَ وَالْمُعْتَرَّ كَذَٰلِكَ سَخَّرْنَاهَا لَكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ**﴾**  | [الحج:36] |
| **﴿**وَقَالَ إِنِّي ذَاهِبٌ إِلَىٰ رَبِّي سَيَهْدِينِ رَبِّ هَبْ لِي مِنَ الصَّالِحِينَ فَبَشَّرْنَاهُ بِغُلَامٍ حَلِيمٍ فَلَمَّا بَلَغَ مَعَهُ السَّعْيَ قَالَ يَا بُنَيَّ إِنِّي أَرَىٰ فِي الْمَنَامِ أَنِّي أَذْبَحُكَ فَانظُرْ مَاذَا تَرَىٰ قَالَ يَا أَبَتِ افْعَلْ مَا تُؤْمَرُ سَتَجِدُنِي إِن شَاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّابِرِينَ فَلَمَّا أَسْلَمَا وَتَلَّهُ لِلْجَبِينِ وَنَادَيْنَاهُ أَن يَا إِبْرَاهِيمُ قَدْ صَدَّقْتَ الرُّؤْيَا إِنَّا كَذَٰلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ إِنَّ هَٰذَا لَهُوَ الْبَلَاءُ الْمُبِينُ وَفَدَيْنَاهُ بِذِبْحٍ عَظِيمٍ وَتَرَكْنَا عَلَيْهِ فِي الْآخِرِينَ سَلَامٌ عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ كَذَٰلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ إِنَّهُ مِنْ عِبَادِنَا الْمُؤْمِنِينَ وَبَشَّرْنَاهُ بِإِسْحَاقَ نَبِيًّا مِّنَ الصَّالِحِينَ وَبَارَكْنَا عَلَيْهِ وَعَلَىٰ إِسْحَاقَ وَمِن ذُرِّيَّتِهِمَا مُحْسِنٌ وَظَالِمٌ لِّنَفْسِهِ مُبِينٌ**﴾**  | [الصافات: 99-113]. |
| **﴿**فَإِذَا قَضَيْتُم مَّنَاسِكَكُمْ فَاذْكُرُوا اللَّهَ كَذِكْرِكُمْ آبَاءَكُمْ أَوْ أَشَدَّ ذِكْرًا فَمِنَ النَّاسِ مَن يَقُولُ رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا وَمَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلَاقٍ وَمِنْهُم مَّن يَقُولُ رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّار أُولَٰئِكَ لَهُمْ نَصِيبٌ مِّمَّا كَسَبُوا وَاللَّهُ سَرِيعُ الْحِسَابِ**﴾**  | [البقرة: 200-202] |
| **﴿**اتْلُ مَا أُوحِيَ إِلَيْكَ مِنَ الْكِتَابِ وَأَقِمِ الصَّلَاةَ إِنَّ الصَّلَاةَ تَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَلَذِكْرُ اللَّهِ أَكْبَرُ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَصْنَعُونَ**﴾**  | [العنكبوت: 45] |

| **فهرس الأحاديث** |
| --- |
| «مَا عَمِلَ آدَمِي مِنْ عَمَلٍ يَوْمَ النَّحْرِ أَحَبَّ إِلَى اللَّهِ مِنْ إِهْرَاقِ الدَّمِ، إِنَّهَا لَتَأْتِى يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِقُرُونِهَا وَأَشْعَارِهَا وَأَظْلافِهَا، وَإِنَّ الدَّمَ لَيَقَعُ مِنَ اللَّهِ بِمَكَانٍ قَبْلَ أَنْ يَقَعَ مِنَ الأرْضِ، فَطِيبُوا بِهَا نَفْسًا»  | رواه النسائيّ |
| «ضَحَّى النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِكَبْشَيْنِ أَمْلَحَيْنِ أَقْرَنَيْنِ، ذَبَحَهُمَا بِيَدِهِ، وَسَمَّى وَكَبَّرَ، وَوَضَعَ رِجْلَهُ عَلَى صِفَاحِهِمَا» | متفق عليه |
| عَن زيد بن أَرقم قَالَ: قلت أَو قَالُوا: "يَا رَسُول الله مَا هَذِه الْأَضَاحِي؟ قَالَ: سنة أبيكم إِبْرَاهِيم قَالَ: قَالُوا: مَا لنا مِنْهَا؟ قَالَ بِكُل شَعْرَة حَسَنَة، قَالُوا: فالصوف؟ قَالَ: بِكُل شَعْرَة من الصُّوف حَسَنَة"  | رواه أحمد |
| (قال **الله تبارك وتعالى: أنا الله، وأنا الرحمن، خلقت الرَّحِم، وشققت لها من اسمي، فمن وصلها وصلته، ومن قطعها بتَتُّه".** | **رواه الترمذي** |
| **"ألا أخبركم بأفضل من درجة الصيام والصدقة والصلاة؟ قال: قلنا: بلى. قال: "إصلاح ذات البين، وفساد ذات البين هي الحالقة"** | **رواه الترمذي** |
| **عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إن الله عزّ وجلّ يقول يوم القيامة: يا ابن آدم، مرضت فلم تعدني، قال: يا ربّ، كيف أعودك؟ وأنت رب العالمين..."**. | **رواه مسلم** |

**ملخص الخطبة**

* يوم الأضحى المبارك، يوم عيد وسرور، تمتلئ فيه أيامنا بالطّاعات والبركات، وصلة الأرحام وسائر القربات، ويفرح المسلمون بأدائهم لفريضة الحج الذي يعتبر موسم إعلاء كلمة الله تعالى، وظهور الأمة بمظهر الوحدة المنشودة.
* يسنّ للمسلم أنْ يكثر من ذكر الله عز وجل ومن التكبير والتحميد والتهليل في هذه الأيام المباركة، فيكبر المسلم في بيته ومع أهله لتعمهم البركة والرحمة، ويكبر في السّوق والطرقات وعقب الصلوات في المساجد لإعلاء ذكر الله تعالى**.**
* الأضحية أمر مندوب مستحب في أيام العيد لما تحمله من معاني التضحية والفداء، ولما ترمز إليه من معنى الاستسلام لله تعالى والانقياد لأوامره، وهي سنة أبي الأنبياء نبيّ الله إبراهيم عليه السلام، ولذلك كان للمسلم من الأجر فيها بعدد شعرها وصوفها**.**
* يوم العيد المبارك فرصة لصلة الأرحام والبرّ والتراحم والتواصل بين الناس والأقارب والجيران والأصدقاء، وهذا من أخلاق الإسلام الحميدة التي دعا إليها**.**

**خطبة عيد الأضحى المبارك**

الله أكبر الله أكبر الله أكبر

الله أكبر الله أكبر الله أكبر

الله أكبر الله أكبر الله أكبر

**الحمد لله الذي أتم نعمته علينا، وأكمل لنا الدين، وهدانا للإيمان، قال الله سبحانه وتعالى: ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا ﴾** [المائدة: 3].

الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن سيدنا ونبينا محمد عبده ورسوله، **﴿**يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ**﴾** [آل عمران: 102].

عباد الله أوصيكم بتقوى الله العظيم وطاعته، أما بعد:

فها هو يوم الأضحى المبارك، يوم عيد وسرور، تمتلئ فيه أيامنا بالطّاعات والبركات، وصلة الأرحام وسائر القربات، وفي هذا اليوم يفرح المسلمون بأدائهم لشعيرة من أعظم فرائض الإسلام، إنها فريضة الحج الذي يعتبر موسم إعلاء كلمة الله تعالى، وظهور الأمة بمظهر الوحدة المنشودة، التي تجمع الإخوة على كلمة واحدة وعبادة واحدة، فالفرح في هذا اليوم مطلوب ومندوب، لقوله تبارك وتعالى: **﴿**قُلْ بِفَضْلِ اللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِ فَبِذَلِكَ فَلْيَفْرَحُوا هُوَ خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ**﴾** [سورة يونس: 58].

ومن الأعمال الصالحة التي ينبغي للمسلم أنْ يتقرّب بها إلى الله تبارك وتعالى في هذا اليوم المبارك الإكثار من ذكر الله تعالى؛ فقد أمر الله سبحانه وتعالى الحجاج إذا قضوا مناسكهم أن يكثروا من ذكر الله تعالى، قال الله تعالى: **﴿**فَإِذَا قَضَيْتُم مَّنَاسِكَكُمْ فَاذْكُرُوا اللَّهَ كَذِكْرِكُمْ آبَاءَكُمْ أَوْ أَشَدَّ ذِكْرًا فَمِنَ النَّاسِ مَن يَقُولُ رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا وَمَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلَاقٍ وَمِنْهُم مَّن يَقُولُ رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّار أُولَٰئِكَ لَهُمْ نَصِيبٌ مِّمَّا كَسَبُوا وَاللَّهُ سَرِيعُ الْحِسَابِ**﴾** [البقرة: 200-202]، ولذلك يسنّ للمسلم أنْ يكثر من التكبير والتحميد والتهليل في هذه الأيام المباركة، فيكبر المسلم في بيته ومع أهله لتعمهم البركة والرحمة، ويكبر في السّوق والطرقات وعقب الصلوات في المساجد لإعلاء ذكر الله تعالى، قال سبحانه: **﴿**اتْلُ مَا أُوحِيَ إِلَيْكَ مِنَ الْكِتَابِ وَأَقِمِ الصَّلَاةَ إِنَّ الصَّلَاةَ تَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَلَذِكْرُ اللَّهِ أَكْبَرُ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَصْنَعُونَ**﴾** [العنكبوت: 45].

ومن القربات المندوبة المستحبّة التي يتقرّب المسلم بها إلى الله تعالى في هذا اليوم كذلك ذبح الأضحية، وقد اتفق جمهور العلماء على أنها سنة مؤكدة، وقد «ضَحَّى النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِكَبْشَيْنِ أَمْلَحَيْنِ أَقْرَنَيْنِ، ذَبَحَهُمَا بِيَدِهِ، وَسَمَّى وَكَبَّرَ، وَوَضَعَ رِجْلَهُ عَلَى صِفَاحِهِمَا» متفق عليه، فمن فاته أجر الأضحية فقد فوّت خيراً كبيراً بتركها إذا كان قادراً على القيام بها، فعن عائشة رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «مَا عَمِلَ آدَمِي مِنْ عَمَلٍ يَوْمَ النَّحْرِ أَحَبَّ إِلَى اللَّهِ مِنْ إِهْرَاقِ الدَّمِ، إِنَّهَا لَتَأْتِى يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِقُرُونِهَا وَأَشْعَارِهَا وَأَظْلافِهَا، وَإِنَّ الدَّمَ لَيَقَعُ مِنَ اللَّهِ بِمَكَانٍ قَبْلَ أَنْ يَقَعَ مِنَ الأرْضِ، فَطِيبُوا بِهَا نَفْسًا» رواه النسائيّ.

والأضحية مستحبّة لما تحمله من معاني التضحية والفداء، ولما ترمز إليه من معنى الاستسلام لله تعالى والانقياد لأوامره، وهي سنة أبي الأنبياء نبيّ الله إبراهيم عليه السلام، ولذلك كان للمسلم من الأجر فيها بعدد شعرها وصوفها، فعَن زيد بن أَرقم قَالَ: قلت أَو قَالُوا: "يَا رَسُول الله مَا هَذِه الْأَضَاحِي؟ قَالَ: سنة أبيكم إِبْرَاهِيم قَالَ: قَالُوا: مَا لنا مِنْهَا؟ قَالَ بِكُل شَعْرَة حَسَنَة، قَالُوا: فالصوف؟ قَالَ: بِكُل شَعْرَة من الصُّوف حَسَنَة" رواه أحمد.

ويشترط في الأضحيّة أن تكون من الأنعام: الإبل، أو البقر، أو الغنم، وأن تكون خالية من كل عيب، فلا تصح العجفاء، ولا العمياء، ولا مقطوعة الأذن ولا المجنونة التي ذهب مخها، ومن كل عيب يُنقص اللحم.

وأفضل وقت لذبح الأضحية أول يوم من أيام العيد من بعد صلاة العيد إلى غروب الشمس، ويمتد وقتها إلى قبل غروب شمس اليوم الثالث من أيام التشريق والرابع من أيام العيد.

ويستحب للمسلم المضحي أن يأكل منها، ويطعم أهل بيته، وأن يعطى منها للفقراء، وأن يهدي منها لقوله تعالى: **﴿**وَالْبُدْنَ جَعَلْنَاهَا لَكُم مِّن شَعَائِرِ اللَّهِ لَكُمْ فِيهَا خَيْرٌ فَاذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهَا صَوَافَّ فَإِذَا وَجَبَتْ جُنُوبُهَا فَكُلُوا مِنْهَا وَأَطْعِمُوا الْقَانِعَ وَالْمُعْتَرَّ كَذَٰلِكَ سَخَّرْنَاهَا لَكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ**﴾** [الحج:36].

عباد الله:

إنّ سنة الأضحية تذكرنا باستجابة نبيّ الله إبراهيم عليه السلام لأمر ربه سبحانه، لمّا أمره أن يذبح ولده إسماعيل، وتذكرنا بطاعة إسماعيل عليه السلام، وكيف كان انقياد الأنبياء دون تردد أو تكاسل، فقد قصّ علينا القرآن الكريم ذلك في قوله تعالى: **﴿**وَقَالَ إِنِّي ذَاهِبٌ إِلَىٰ رَبِّي سَيَهْدِينِ رَبِّ هَبْ لِي مِنَ الصَّالِحِينَ فَبَشَّرْنَاهُ بِغُلَامٍ حَلِيمٍ فَلَمَّا بَلَغَ مَعَهُ السَّعْيَ قَالَ يَا بُنَيَّ إِنِّي أَرَىٰ فِي الْمَنَامِ أَنِّي أَذْبَحُكَ فَانظُرْ مَاذَا تَرَىٰ قَالَ يَا أَبَتِ افْعَلْ مَا تُؤْمَرُ سَتَجِدُنِي إِن شَاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّابِرِينَ فَلَمَّا أَسْلَمَا وَتَلَّهُ لِلْجَبِينِ وَنَادَيْنَاهُ أَن يَا إِبْرَاهِيمُ قَدْ صَدَّقْتَ الرُّؤْيَا إِنَّا كَذَٰلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ إِنَّ هَٰذَا لَهُوَ الْبَلَاءُ الْمُبِينُ وَفَدَيْنَاهُ بِذِبْحٍ عَظِيمٍ وَتَرَكْنَا عَلَيْهِ فِي الْآخِرِينَ سَلَامٌ عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ كَذَٰلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ إِنَّهُ مِنْ عِبَادِنَا الْمُؤْمِنِينَ وَبَشَّرْنَاهُ بِإِسْحَاقَ نَبِيًّا مِّنَ الصَّالِحِينَ وَبَارَكْنَا عَلَيْهِ وَعَلَىٰ إِسْحَاقَ وَمِن ذُرِّيَّتِهِمَا مُحْسِنٌ وَظَالِمٌ لِّنَفْسِهِ مُبِينٌ**﴾** [الصافات: 99-113].

عباد الله:

إنّ من الأعمال الصالحة التي يتقرب بها المسلم إلى الله تبارك وتعالى في هذا اليوم المبارك أن يصل المسلم رحمه، فعن عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: (قال **الله تبارك وتعالى: أنا الله، وأنا الرحمن، خلقت الرَّحِم، وشققت لها من اسمي، فمن وصلها وصلته، ومن قطعها بتَتُّه" رواه الترمذي.**

وعلى المسلم أن يصلح ما بينه وبين المسلمين من القطيعة والشحناء والبغضاء لقوله صلى الله عليه وسلم: **"ألا أخبركم بأفضل من درجة الصيام والصدقة والصلاة؟ قال: قلنا: بلى. قال: " إصلاح ذات البين، وفساد ذات البين هي الحالقة**" **رواه الترمذي**.

**الخطبة الثانية**

الله أكبر الله أكبر الله أكبر.

الله أكبر الله أكبر الله أكبر.

الله أكبر، ولله الحمد.

الحمد لله رب العالمين، وأشهد أن لا إله إلا الله ولي الصالحين، وأشهد أن سيدنا ونبينا محمد خاتم النبيين والمرسلين، عباد الله أوصيكم بتقوى الله العظيم وطاعته. أما بعد:

**عباد الله**

إنّ هذا اليوم المبارك يوم زيارة وصلة وبرّ وتراحم وتواصل بين المسلمين والأقارب والجيران والأصدقاء، وهذا من أخلاق الإسلام الحميدة التي دعا إليها، وقد جاء في الحديث القدسي **عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إن الله عزّ وجلّ يقول يوم القيامة: يا ابن آدم، مرضت فلم تعدني، قال: يا ربّ، كيف أعودك؟ وأنت رب العالمين، قال: أما علمت أن عبدي فلاناً مرض فلم تعده، أما علمت أنك لو عدته لوجدتني عنده؟ يا ابن آدم استطعمتك فلم تطعمني، قال: يا رب وكيف أطعمك؟ وأنت رب العالمين، قال: أما علمت أنه استطعمك عبدي فلان، فلم تطعمه؟ أما علمت أنك لو أطعمته لوجدت ذلك عندي، يا ابن آدم استسقيتك، فلم تسقني، قال: يا رب كيف أسقيك؟ وأنت رب العالمين، قال: استسقاك عبدي فلان فلم تسقه، أما إنك لو سقيته وجدت ذلك عندي" رواه مسلم.**

ومن تمام مراعاة هذه النعمة الكبرى التي حبانا الله تعالى بها أن نراعي حرمات الله تعالى في هذا اليوم المبارك، فلا نقع في مخالفة أوامره سبحانه، خصوصاً أن هذه الأيام أيام اجتماع بين الناس وتزاور وتراحم، فلنحرص على عدم الوقوع في الغيبة أو النميمة أو الاختلاط المحرم أو الاطلاع على العورات، فإنّ ذلك باب لسخط الله تعالى والحرمان من نعمه سبحانه.

**والحمد لله رب العالمين**